

الباب الأول

المقدمة

يشتمل هذا الباب على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع والتحديد الإجرائي والدراسات السابقة وهيكل البحث.

أ- خلفية البحث

إحدى آلات الاتصال المهمة في العالم هي اللغة، وكلمة "اللغة" مشتقة من لغا - يلغو: إذا تكلم، فمعناها الكلام. فهذا تعريفها في^١ واصطلاحا عند مصطفى الغلايين اللغة هي ألفاظ تعبر بها كل قوم عن مقصودهم.^٢ وعند أبي الفتح ابن جني أنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^٣. من المعنى السابق عرفنا أن اللغة هي آلة من آلات الاتصال في العالم التي يعبر الناس عن أغراضهم سواء كان في بلد واحد أو بلاد أخرى. اللغة العربية هي لغة الدولية ولها دور مهم للغاية أكثر من ذلك بالنسبة للمسلمين. لأنها هي لغة العلوم، إما العلوم الدينية والعلوم الأخرى تكتب باللغة العربية. والعلوم الدينية من التفسير والحديث الرسول والفقه والتوحيد وغيرها. في حين أن غيرها من العلوم كل من التاريخ والاقتصاد والسياسة والعلوم الاجتماعية الأخرى في جزء يستعمل أيضا اللغة العربية.^٤ ومصادر العلوم القرآن والسنة كلاهما أيضا باللغة العربية. كمقول الله سبحانه وتعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** [يوسف: ٢].

^١ ابن منظور الأنصاري، *لسان العرب*، ج. ١٥، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ص. ٢٥١.

^٢ مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م)، ص. ٧.

^٣ أوريل بحر الدين، *فقه اللغة العربية*، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية،

٢٠٠٩م)، ص. ٣١-٣٢.

^٤ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), h. 1.

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) أي أنزلناه بلغة العرب كتابا عربيا مؤلفا من هذه الأحرف العربية. (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي لكي تعقلوا وتدركوا أن الذي يصنع من الكلمات العادية هذا الكتاب المعجز ليس بشرا، وإنما هو إله قدير، وهذا الكلام وحي منزل من رب العالمين.^٥

ومنفعة تعلم اللغة العربية كثيرة، ومنها:

١- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا العربية لثلاث: لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي (رواه الطبراني والحاكم والبيهقي وآخرون).^٦

٢- وقال عمر رضي الله عنه: "تعلموا العربية فإنها تزيد المروءة".^٧

٣- وقال أيضا: "أحرصوا على تعلم اللغة العربية فإنها من دينكم".

٤- وقال شعبة رحمه الله: "تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل".

٥- وقال علي النجّار: "اللغة العربية من أوسع اللغات وأغناها وأدقها تصويرا".

٦- وقال عبد العليم إبراهيم: "اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام".^٨

فلكل من يعمل باللغة العربية سواء كان طالبا أم مدرسا أو غيرها فعليه أن يتعلم ويفهم قواعدها لتسهيله في استخدامه صحيحا وجيدا. لاسيما لكل من يحتاج أن يتصل بالغير باللغة العربية نظرا بوظيفتها، وكذلك لمن يحتاج قراءة الكتب الإسلامية أو كتابة الكلمات والجمل والخبر وغيرها باللغة العربية.

^٥ محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج. ٢، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م)، ص. ٤١.

^٦ شهاب الدين محمود، *روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني*، ج. ٨، (بيروت: دار

الكتب العلمية، ٢٠١٤م)، ص. ٤٢٢.

^٧ أوريل بحرالدين، *فقه...*، ص. ح.

^٨ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), h. 7.

العلوم العربية هي العلوم التي توصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علماً: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة. الصرف والإعراب هما أهم هذه العلوم.^٩

والنحو "لغة" كما يلي:

- ١- القصد والجهة، كَنَحَوْتُ نحو المسجد.
- ٢- والمقدار، كعندي نحو ألف درهم.
- ٣- والمثّل والشّبه، كسعد نحو سعيدٍ (أي مثله أو شبهه).^{١٠}

النحو اصطلاحاً هو علم يعرف مواقع الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه يستطيع علينا أن نعرف آخر الكلمة مرفوع، أو منصوب، أو مجرور، أو مجزوم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة. ومعرفة الإعراب مهمة جداً لكل من يُزاول الكتابة والكلام ومدارسة الآداب العربية.^{١١} وأما عند أحمد زيني دحلان النحو علم القواعد يعرف بها أحكام الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبعهما من شروط النواسخ وحذف العائد. وموضوعه الكلمات العربية من حيث البحث عن أحوالها. وغايته وفائدته التحرز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{١٢}

وفي النحو تعرف الكلمة التي تنقسم إلى اسم وفعل وحرف. فالاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مُقْتَرِنٍ بزمان كخالد وفرسٍ وعُصفورٍ ودارٍ وحنطةٍ وماء. والفعل ما دلّ

^٩ مصطفى الغلاييني، جامع...، ص. ٧.

^{١٠} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ص. ٦.

^{١١} مصطفى الغلاييني، جامع...، ص. ٨.

^{١٢} أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جداً على متن الأجرومية، (سورابايا: الحرامين، د.س.)، ص. ٢.

على معنىً في نفسه مُقْتَرِنَ بزمانٍ كجاءَ وَيَجِيءُ وجيءَ. الحرفُ ما دلَّ على معنىً في غيره، مثلُ هَلْ وفي ولم وعلى وإنَّ ومِن.^{١٣}

من أنواع الاسم يوجد البحث عن العدد، وهو يقصد به الكلمات المصطلح عليها في اللغة للدلالة على كميات الأشياء التي يرمز إليها الرياضيون بالأرقام الحسائية مثل: (دعا النبي إلى الإسلام في مكة ثلاث عشرة سنة، ثم قضى عشر سنوات أخرى في المدينة، ومات عليه السلام عن ثلاثة وستين عاماً). وترمز لها الأرقام "١٣-١٠-٦٣" مع ملاحظة أن اللغة تهتم بأسماء الأعداد نفسها لا رموزها الحسائية وهذا طبيعي، فاللغة كلمات لا رموز للكلمات.^{١٤}

وهذه الكلمات هي أسماء الأعداد. أصولها اثنتا عشرة كلمة وهي واحد إلى عشرة ومائة وألف، تقول: واحد، اثنان، واحدة، اثنان أو ثنتان، ثلاثة إلى عشرة، ثلاث إلى عشر، أحد عشر، اثنا عشر، إحدى عشرة، اثنتا عشرة، ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، ثلاث عشرة إلى تسع عشرة، وعشرون وأخواتها فيهما، أحد وعشرون، إحدى وعشرون إلى تسعة وتسعين، ومئة وألف، مئتان وألفان فيهما، ثم بالعطف ما تقدم.^{١٥} ولا يستعمل العدد دون المعدود في أية جملة إلا في الأمور الرياضية حيث يكون العدد رمزا مجردا.^{١٦}

والمعدود يطلق عليه أيضا "تمييز العدد" أو "تفسير العدد" وهو ما يوضح المقصود من "العدد" فيبين نوع الكمية التي تدل عليها أسماء الأعداد مثل "سنة، سنوات، عاماً" في الأمثلة السابقة.^{١٧}

^{١٣} مصطفى الغلاييني، جامع...، ص. ٨-١٠.

^{١٤} محمد عيد، النحو المصنف، (القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٧٥م)، ص. ٧٠٧.

^{١٥} ابن حجاب، الكافية في علم النحو والشافعية في علمي التصريف والخط، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠م)، ص. ٣٨.

^{١٦} جورج متري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة العربية، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١م)، ص. ١٠٦.

^{١٧} محمد عيد، النحو...، ص. ٧٠٨.

وفي بحث العدد وجدت كلمات ليست أعدادا ولكنها تدل على العدد لذا سميت (كناية العدد) وهي: بضع وبضعة، نَيْف، كذا، كم الاستفهامية، كم الخبرية، كأى.

وهذا المثال من أسماء الأعداد: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتَبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا... [البقرة: ٦١]. الكلمة "وَاحِدٍ" من أحد أسماء الأعداد. وهذا المثال من كنايات العدد: ... فَأَنْسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ [يوسف: ٤٢]. الكلمة "بِضْعَ" من أحد كنايات العدد.

والعدد هو مفهوم الرياضيات الذي يستخدم في العد والقياس. ويرمز الرياضيون إليه بالأرقام الحسابية. والأرقام لها تاريخ طويل. والأرقام المستخدمة اليوم كمعيار ترقيم عالمي التي أكبر مساهمة من عالم مسلم اسمه الخوارزمي. ومنذ بداية، الرياضيات (العدد والمعدود وكناياتها) هي العلم الذي يتم استخدامه في تلبية الاحتياجات اليومية لحياة الإنسان. وغالبًا تستخدم في حسابات التجارة، ورسم الخرائط، والميراث. كما إذا نظرنا إلى ألفاظ نية الصلوات الخمس عن الركعات، أو عند ما قرأنا كتب التاريخ في ذكر التاريخ أو الشهر أو السنة، أو عند ما سألنا عن الثمن أو عن الساعة، وغير ذلك، كلهم يستخدم العدد والمعدود وكناياتها. وبعض الطلاب كثير الأخطاء عندهم يستخدمون العدد والمعدود في المحادثة أو في الكتابة. وهي مورودة في القرآن الكريم ككتاب مقدس للمسلمين ومصدر الأساسي من مصادر العلوم، وله علاقات وثيقة للغة العربية.

فلذلك، رغبت الباحثة أن تبحث عن أسماء الأعداد وكناياتها في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية) وإخراجها مع اقتراح الدليل عليها الذي يجد مما يتعلق بها من الكتب التفاسير وغيرها بعد تحليل البيانات مناسبة باستخدام قواعد النحو عن العدد والمعدود.

ب- أسئلة البحث

من خلفية البحث وجدت الباحثة أسئلة البحث، وهي:

- ١- ما أسماء الأعداد في القرآن الكريم؟
- ٢- ما كنايات العدد في القرآن الكريم؟
- ٣- ما مواقع العدد في آيات القرآن الكريم؟
- ٤- ما مواقع كنايات العدد في آيات القرآن الكريم؟

ج- أهداف البحث

مناسبا بأسئلة البحث أهداف هذا البحث، وهي:

- ١- وصف أسماء الأعداد في القرآن الكريم.
- ٢- وصف كنايات العدد في القرآن الكريم.
- ٣- وصف مواقع العدد في آيات القرآن الكريم.
- ٤- وصف مواقع كنايات العدد في آيات القرآن الكريم.

د- أهمية البحث

ترجو الباحثة أن هذا البحث كثير المنفعة منها التالية:

١- النظرية

- أ) وسيلة لزيادة المعارف الجديدة وتعميق المعرفة الحالية عن أسماء الأعداد وكناياتها في تعلم اللغة العربية للناس جميعا والباحثة خاصة.
- ب) مرجع الكتب الأكاديمية في تطوير الأفكار العلمية المتعلقة.
- ج) مرجعية إضافية للقراء الذين يريدون أن يفهموا حول العدد والمعدود في تعلم اللغة العربية.

٢- التطبيقية

- أ) مساعدة لممارسي التعلم، ولا سيما لمعلمي اللغة العربية على تقويم كتاباتهم خصوصا عن أسماء الأعداد وكناياتها.
- ب) مساعدة في تحليل الكلمة، وفي فهم النصوص العربية وفي ترجمتها صحيحا.
- ج) مساعدة في تعبير اللغة العربية تعبيرا صحيحا في الكلام والكتابة.

هـ- التحديد الإجرائي

لاجتناب الخطأ في فهم الموضوع السابق حددت الباحثة المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع:

- ١- أسماء الأعداد: اسم أو وصف يدل على كمية الأسماء أو على ترتيبها.^{١٨} وفي هذا البحث أرادت الباحثة لتحليل اثنتي عشرة كلمة وهي واحد إلى عشرة ومائة وألف، تقول: واحد، اثنان، واحدة، اثنتان أو ثنتان، ثلاثة إلى عشرة، ثلاث إلى عشر، أحد عشر، اثنا عشر، إحدى عشرة، اثنتا عشرة، ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، ثلاث عشرة إلى تسع عشرة، وعشرون وأخواتها فيهما، أحد وعشرون، إحدى وعشرون إلى تسعة وتسعين، ومئة وألف، مئتان وألفان فيهما، ثم بالعطف ما تقدم. وكذلك العدد على وزن فاعل وألفاظه اثنتا عشرة كلمة أيضا وهي أول، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر، مائة، ألف، ليست من بحثي عدد المعدول وعدد النسبي.
- ٢- كنايات العدد: كلمات ليست أعدادا ولكنها تدل على العدد. فالمراد بها في هذا البحث خمس كلمات وهي: بضع وبضعة، نيف، كم الاستفهامية وكم الخبرية، كأين، كذا.
- ٣- القرآن: ستحلل الباحثة أسماء الأعداد في القرآن من السورة الأولى وهي سورة الفاتحة حتى السورة الأخيرة وهي سورة الناس.

^{١٨} محمد أبو العباس، الإعراب الميسر، (القاهرة: دار الطلائع، ١٩٩٦م)، ص. ١٠٩.

٤- دراسة تحليلية نحوية: البحث عن أسماء الأعداد من حيث النحوي يعني بتحليل تلك أسماء الأعداد في النحو.

و- الدراسات السابقة

وجدت الباحثة الدراسات المناسبة بهذا البحث، وهي:

- ١- الرسالة الماجستير التي كتبها مها محسن هزاع البياتي في سنة ٢٠٠٣ م. تحت الموضوع "آيات العدد في القرآن الكريم دراسة أسلوبية"، جامعة تكريت، في هذه الرسالة صنفت الباحثة آيات العدد في القرآن الكريم إلى الأساليب الإخبارية (الامر والنهي والتعظيم والوعيد)، والأساليب الإنشائية (الاستفهام والامر والنهي والنداء)، ومعان مجازية (الإنكار والاستبعاد والتقدير)، وأسلوبية العدول (التقديم والتأخير، والذكر والحذف، والوصل والفصل).
- ٢- الرسالة الماجستير التي كتبها رينا حسنا الصالحة في سنة ٢٠٢٠ م. تحت الموضوع "الأخطاء في كتابة العدد والمعدود في الرسائل الجامعية (دراسة تحليلية للرسائل الجامعية لمرحلة البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية العام الدراسي ٢٠١٧\٢٠١٨)، جامعة فونوروجو الإسلامية الحكومية، استفادت الباحثة من الدراسة السابقة أن الأخطاء في كتابة العدد والمعدود في الرسالة الأولى ٢١ خطأً من ٧٠ جملة، ونسبته ٣٠ %، الأخطاء في كتابة العدد والمعدود في الرسالة الثانية ٤ أخطاء من ١٥ جملة، ونسبته ٢٦,٧ %، الأخطاء في كتابة العدد والمعدود في الرسالة الثالثة ١٤ خطأً من ٩١ جملة، ونسبته ١٥,٤ %، الأخطاء في كتابة العدد والمعدود في الرسالة الرابعة ٢١ خطأً من ٦٢ جملة، ونسبته ٣٣,٩ %، الأخطاء في كتابة العدد والمعدود في الرسالة الخامسة ٢٨ خطأً من ٦٢ جملة، ونسبته ٤٥,٢ % . وأما تحليله فأكثر الأخطاء في كتابة تأنيث العدد وتذكيره وعدده ٥٨ جملة.

٣- الرسالة الماجستير التي كتبها نور ويجاياتي في السنة ٢٠١٠م. تطوير تعلم اللغة العربية باستخدام ألعاب "بورصة الأرقام" المحسوبة وأثره في ترقية استيعاب طلبة الجامعة لتركيب العدد والمعدود: بالتطبيق على جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج جاوا الشرقية إندونيسيا، استفادت الباحثة من الدرا سة السابقة أن استخدام لعبة بورصة الأرقام له تأثير على ترقية دافعية تعلم الطلبة وترقية نتائج تعلم الطلبة.

٤- المجلة *Issues in Language Studies* الذي كتبها محمد حسين وعبد الهادي ماروسادي في السنة ٢٠١٩ بالموضوع: *Pembinaan Modul Pembelajaran Adad dan Ma'dud Berpadukan Ayat Alquran*، جامعة مالايا، كوالا لامبور. استفادت الباحثة من الدراسة السابقة أن العدد والمعدود ثلاثة أقسام (*Adad sama, ada neutral, adad berlawanan*) ليسهل الفهم للطلاب.

٥- المجلة *Hunafa* الذي كتبها محمد جابر في السنة ٢٠٠٦ بالموضوع: *Al-Adad Wa Al- Ma'dud dalam Alquran*، بحث الباحث عن العدد والمعدود في القرآن يعني العدد واحد إلى عشرة فقط.

٦- المجلة *At-Taqaddum* الذي كتبها إيئينج مصباح الدين في السنة ٢٠١١ بالموضوع: *Makna Bilangan Angka dalam Al-qur'an*، بحث الباحث عن معنى العدد في القرآن وهو معنى عدد سبعة وستة عشر. وبحث عن عدد المفرد والمركب والعقود والكسور عاَمًا.

٧- المجلة *Shaut Al-'Arabiyah* الذي كتبها ستي عائشة خالق في السنة ٢٠١٥ بالموضوع: *Al-'Adad Wa Al-Ma'dud*، بحثت الباحثة عن عدد المفرد والمركب والعقود والمعطوف عاَمًا.

٨- المجلة *Shaut Al-'Arabiyah* الذي كتبها شيندي أوكتايفاني أر. تولينجفي في السنة ٢٠١٩ بالموضوع: *Struktur Frasa Berdasarkan Persamaan*

الباحثة عن التركيب ينقسم إلى ستة أقسام: اسمي، وصفي، عددي، ظرفي، شبه جملة، فعلي.

يختلف هذا البحث بالدراسات السابقة، لأن تبحث الباحثة عن أسماء الأعداد وكناياها خاصة في القرآن الكريم بدراسة تحليلية نحوية.

ز- هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو مكوّن من خمسة أبواب فيما يلي:

الباب الأول: المقدمة، وهي تتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث والتحديد الإجرائي وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري، وهو يتكون من مفهوم علم النحو، ومفهوم العدد والمعدود في اللغة العربية، وأحكام العدد مع المعدود، وكنايات العدد.

الباب الثالث: فيه منهج البحث يحتوي على نوع البحث ومدخله وموضوع البحث والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات وإجراءات البحث.

الباب الرابع: وهو يتكون من لمحة عن القرآن الكريم وعرض البيانات وتحليل البيانات عن أسماء الأعداد وكناياها في القرآن الكريم.

الباب الخامس: الخاتمة، وهو يتكون من نتائج البحث وتوصياته ثم الأخير قائمة المصدر والمراجع.